

التعليق على سورة الحاقة (3) ليلة 02-05-1434هـ | أ.د. عمر

المقبل |

عمر المقبل

السؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. اعوذ بالله من الشيطان خافية فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هذا - 00:00:00

ملاق حسابية فهو في عيشة راضية في قطوفها دانية. كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفت في الايام الخالية. واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابة ولم ادرى ما حسابية - 00:00:40

يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنی ما ليه هلك عنی سلطانية. خذوه فغلوه. ثم الجحيم صلوا ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحضر على طعام المسكين فليس له - 00:01:30

يوم ها هنا ولا طعام الا من لا يأكله الا الخاطئون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله سلم وبارك على عبده رسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا - 00:02:20

مجلس من مجالس التفسير اه تفسير سور المفصل وتحديدا في سورة الحاقة نستكمل فيها مبتدأناه من تعليقي على هذه السورة بما يفتح الله سبحانه وتعالى به ويسير. وقف الحديث بنا عند المقطع الذي تلاه ابن عبد العزيز وفقه الله - 00:02:50

هو يبتدأ من قول الله تبارك وتعالى يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. وهذا او هذه الاية الكريمة جاءت بعدما ذكر الله تعالى شيئا من احوال ذلك اليوم العظيم. في يومئذ وقعت الواقعة وانشققت السماء - 00:03:10

فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها ويحمل عرش رب فوقهم يومئذ ثمانية. ثم قال الله سبحانه وتعالى يومئذ يعني في ذلك اليوم العظيم تعرضون على الله عز وجل للحساب وتعرضون عليه آآ - 00:03:30

جزاء و تعرضون عليه ليتبين بعد ذلك انقسام الناس وما لهم وما لهم فريق في الجنة وفريق في سعير قال الله عز وجل يومئذ تعرضون. وفي اية اخرى يقول الله عز وجل وعرضوا على رب صفا - 00:03:50

لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة تلاحظون هنا ان الله جل وعلا قال يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية وقبلها في الاية الكريمة قال الله عز وجل ويحمل عرش رب فوقهم يومئذ ثمانية - 00:04:10

فتكرار كلمة يومئذ هنا للدلالة على هول الموقف العظيم. وان الانسان حينما يقرأ هذه الاية الكريمة لا يعتريه خوف ووجل. يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. والخافية هذه جاءت منكرة لتدل على انه لا يخفى اي شيء مهما صغرا. وقد قال الله عز وجل في سورة الكهف - 00:04:30

ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم رب احدا. وقال الله عز وجل قبلها وقالوا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ومن هنا كما يقول عون ابن عبد الله رحمة الله عليه من هنا والصالحون يقرأون - 00:05:00

هنا اية الكهف وهذه الاية ايضا تشعر بان الجو كله منكشف. كله من - 00:05:20 هنا اية الكهف وهذه الاية وغيرها كانوا يخافون من صغار الذنوب قبل كبارها. لأن كتاب الله عز وجل لا يغيب عنه شيء لا صغيرة ولا كبيرة. وانت حينما تقرأ هذه الاية ايضا تشعر بان الجو كله منكشف. كله من - 00:05:40 الانسان في تلك اللحظة ايها الاحبة يكون مكشف الجسد عاري كما قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة لا يعني ستر عليك البترة. تأتي كما ولدت امك عاريا حافيا - 00:05:40

وتأتي ايضاً مكشوف النفس. ومكشوف المشاعر ومكشوف العمل ومكشوف المصير. تسقط الستور ولا يبقى الا ستر الله عز وجل. كل الستور تنكشف. ولا يبقى الا ستر الله عز وجل تتعرى النفوس كما تتعرى الأجسام. وتبز الغيوب والخوافي - 00:06:00 بروز الشهود. ويتجدد الإنسان من الاحتياطات والمكر والدهاء. كل ذلك يذهب كل ذلك يذهب. ويبقى الكل مكشوفاً. ويبقى الكل عاريا. ويبقى الكل بارزاً. على ما اقصى ان تكون فضيحة الانسان امام العالم. وامام الملا. الانسان اذا افتضح في الدنيا - 00:06:30 اكثر من يعني اوسع دائرة تصل هي دائرة المجتمع الذي حوله او حتى ولو فرضنا نقلت فظيحته عافانا الله واياه وسترنا واياكم ستر الجميل. لو نقلت فظيحته على جميع مواقع التواصل اقصى من سيراه هم الناس. ونقطع انه - 00:07:00 ولن يراه الا بعضهم يقيناً. بعض من الاحياء اما في الآخرة فالفضيحة امام الناس كله من ادم الى اخر نفس والفضيحة امام الجن كله من اولهم الى اخرهم والفضيحة امام الملائكة كله - 00:07:20 يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. لا تخفي منكم خافية. لكن ما الذي يجعل الانسان يهتك الستر في هذه الدنيا. ولا يبالي بمعصية الله عز وجل. ويغره حلم الله. وستره الا - 00:07:40 الذي يجعله يستمر على ذلك هو هذه الستور المرخاة عليه من رب العزة سبحانه وتعالى. وهذا احد المعاني التي ذكرها بعض السلف عند قول الله عز وجل يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم - 00:08:00 قال ستورك المرخاة يا رب. ولكن العاقل هو الذي لا يستمر مغروراً بستر الله عز وجل تستر مرة ومرتين وثلاث وعشرون. لكن قد تفتقض يوماً ما. والفضيحة في الدنيا اذا كانت صعبة - 00:08:20 وشديدة على النفس فهي والله في الآخرة اشد واقسى. كل شيء مكشوف كما قلنا. حتى الارض بارزة لا ترى فيها عوجاً ولا امتا. يجتمع الخلق فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر. حتى السماء متشققة - 00:08:40 وايضاً الكل مكشوف يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. هذا امر عصي ايها الاخوة. حينما يقف الانسان عارياً من مشاعره عارياً من جسده عارياً من حساباته كل شيء مكشوف ويحصل عليه كل شيء - 00:09:00 وما لم يتداركه الله سبحانه وتعالى بعفوه ورحمته والا هلك. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث حفصة اهـ حدث عائشة من نوتش الحساب عذب. قالت يا رسول الله فما قوله عز وجل؟ يعني كيف نجيب عن قوله تبارك وتعالى - 00:09:20 فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً. قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك العرض يا عائشة. يعني يقرر فقط بذنبه. ويقول كما في حديث ابن عمر في الصحيحين المعروف عند العلماء بحديث النجوى يدلي الله عز وجل عنه - 00:09:40 فيapus الرب عز وجل عليه كنهه. فيقول فيقرره بذنبه ثم يعفو الله عز وجل عنه. العبد هنا بطبيعته يقول ان لي ذنوباً لا اراها هنا. ظن انها طابت او عزبت عن الملائكة او ذهبت عن الصحف. لا والله لا يذهب شيء. فمن يعمل مثقال ذرة خيراً - 00:10:00 خير يرى ومن يعمل مثقال ذرة شراً يرى. اذا ماذا يكون الجواب؟ قال الله عز وجل قد سترتها عليك في الدنيا. وانا استرها عليك اليوم يا لها من جائزة يا لها من فرحة فسأل الله سبحانه وتعالى الذي سترنا بستره الجميل ان يديم علينا - 00:10:30 ستره في الدنيا وفي الآخرة. امين. قال الله عز وجل يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية ثم فصل امر العباد او ما يؤول اليه احوال ما تؤول اليه احوال العباد. فقال الله عز وجل فاما من اوتى كتاب - 00:10:50 بيمينه. والبدء بذكر اهل النعيم هنا الله يجعلنا واياكم منهم. امين. الحكمة في والله اعلم للتشويق لهذه الحال التي يحبها كل انسان. كلنا ايها الاخوة من الحضور والمشاهدين والمشاهدات على المدرسة مر على المدرسة وذاق يوماً ما فرحة النجاح واستلام الشهادة - 00:11:10 هذا المشهد المصغر سيتكرر لمن وفقه الله عز وجل. لكن يوم القيمة بفرحة لا يعادلها فرحة لا توصف. فرحة لا يعقبها حزن. الله اكبر. بخلاف فرحة الدنيا. تفرح اليوم تتذكر غداً. تتذكر اليوم تفرح غداً. هكذا الدنيا - 00:11:40 جبت على كدر وانت تريدها صفو من الاقداء والاقدار ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة ناري. قال الله عز وجل فاما من اوتى كتابه بيمينه. وتلاحظون هنا انه اوتى الكتاب - 00:12:00

كتاب محفوظ وهو الذي يقول الله عز وجل فيه اه نعم اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا يعني والكتاب محفوظ فيسلم الانسان المؤمن كتابه لكن تسليم يختلف عن تسليم من؟ الكافر. فيقول هاؤم اقرؤوا - 00:12:20 مشهد لا يمكن ان يعبر الانسان عنه من فرحته وسروره. هاؤم اقرؤوا كتابة. واصل الكلمة كتاب بدونها لكن الهاء هذه يسميهما العلماء هاء السكت. ولها يعني مقاصد ومغازي منها مراعاة الفاصل - 00:12:40

ولا شك ان السجع في مثل هذه المقامات لون من اللوان البلاغة. هاؤم اقرأوا كتابة. واضاف الكتاب اليه لانه احصى عليه اعماله. فلن يظلم. لا توجد حسنة ذاهبة ضائعة ولا توجد سيئة ليست له - 00:13:00

وضعت فيه ولا سيئة عملها ذهبت عنه. هاؤم اقرأوا كتابي اني ظنت وهذا الظن بمعنى اليقين والقرآن الكريم او اللغة العربية دلت على ان الظن يطلق على معاني ومنها اليقين - 00:13:20

والا الاصل في الظن هو الشعور او المعنى المتساوي للطرفين. بمعنى انه يشك هل هو كذا او كذا لكن الظن في سياقات معينة يأتي ويراد به اليقين. مثل ماذا؟ كقوله سبحانه وتعالى وانها لكبيرة - 00:13:40

الا على الخاسعين ها؟ الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم. هل هؤلاء يظنون ظنا فيه تردد؟ لا. بل هو يقين. بل هو ويقين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. هاؤم يقول العلام ابن عاشور ان هذا - 00:14:00

الفعل كيما تصرف في اللغة فهو دال او معناه اسم فعل امر بمعنى خذ. بمعنى خذ فهو يقول لمن حوله هاء مقرأوا تفضلوا دوكم. اقرأوا الكتاب من فرحته يقول يلا شوفوه. تماما كالناجح اليوم في الدنيا اذا اخذ تقدير - 00:14:20

يتمنى او يرجو انه جميع من حوله في الحارة وفي البلد ولو اليوم يمكن ينشرها في موقع التواصل من اجل ان يرى الناس تفوقوا متميزة. اليوم والى سنوات قريبة. اناس كثيرون نجحوا في هذه الدنيا وليس معهم شهادة من شهاداتها - 00:14:40

نجحوا لأن علاقتهم مع الله عز وجل على الصواب. وعلى الاستقامة. معهم اعظم شهادة وهي شهادة التوحيد. لا الله الا الله محمد رسول الله عاشوا عليها وماتوا عليها وادوا ما استطاعوا من حقوقها. هاؤم اقرأوا كتابة اني ظنت اني ملاق - 00:15:00

حسابية يعني ملاق جزائي على عملي فاستعددت له. ثم قال الله سبحانه وتعالى مبينا جزاءه فهو وفي عيشة راضية. ما اعظم القرآن! ما اعظم بلاغته! هنا يقول الله عز وجل فهو يعني هذا الناجي في عيشة - 00:15:20

قاضية يعني عيشة هنية عيشة راضية. ومن بلغة القرآن هنا وهو ما يعرف عند البلغاء بالمجاز العقلي ان اظاف الرضا الى العيشة. ان اظاف الرضا الى المعيشة. وما ذاك الا لبيان كمال الرضا - 00:15:40

هذا المنعم فكانما الرضا تلبسه من اخمس رأسه من مشاش رأسه الى اخمص قدميه. لا توجد منه لم ترضي فهو في عيشة راضية فكانما العيشة ظرف دخل فيه لا يخرج منه شيء انا الان لو اقول انت اين - 00:16:00

الان اين توجد؟ تقول في المسجد لا يوجد شيء منك خارج المسجد. كذلك هذا الذي رضاه الله عز وجل وارضاه واعطاه لأنما دخل العيشة الراضية فلا يوجد شيء ايش؟ خارج منها. فهو في عيشة راضية. اين هذه العيشة - 00:16:20

في جنة عالية عالية حسا وعالية معنى. اما كونها عالية حسا اي فوق وهذا معروف. لكن كيف تكون عالية معنويا؟ وايضا عفوا معنى اخر وهو ان هذه الجنة مرتفعه. كما يقول بعض اهل العلم في تفسير هذه الآية الكريمة - 00:16:40

كما ان الانسان في الدنيا اذا كانت له مزرعة مشرفة على مكان عال فانه يتمتع بالنظر الى بقية ما مواضع هذه الجنة وهذه المزرعة وهذا البستان فيرى الانهار من هنا والسوقى من هنا ويرى الاشجار هذه من النوع - 00:17:00

فلاني والاشجار من النوع الفلاني. هذه في جنة دنيوية صغيرة. فما ظنك بجنة اخروية؟ في جنة عالية؟ فهو يراها ولهذا الله عز وجل في كثير من الآيات ايش يقول؟ بل في الآيات كلها تجري من تحتهم الانهار فهم يتمتعون برؤيتها لكن لو كانت الجنة منبسطة - 00:17:20

او منخفضة بحيث يكون جزء من النعيم فوقك. لن يكون تمتلك به كتمتك لو كنت ايش؟ لو كنت في مكان مرتفع العلو المعنوي ظاهر جدا. لا يحتاج الى بيان فان هذا من النعيم الذي يتلذذ به تتلذذ به النفس. قال الله - 00:17:40

تعالى مبينا او احتراز مما يظن ان هذا العلو قد يمنع من كمال النعيم فقال قطوفها دانية. مع كونها عانية لكن قطوفها دانية. وقد جاء في بعض الآثار ان الانسان بمجرد ما يشتهي الثمرة من الشجرة - 00:18:00

فقط مجرد رغبة قال الله عز وجل وذلت قطوفها ايش؟ تذليلًا اسأل الله الكريم من فضله وذلت قطوفه تدلیع قال الله تعالى هنا قطوفها دانية. اي ما يجتنى من ثمارها اه غيرها. قال الله سبحانه وتعالى - 00:18:20

كروا واشربوا هنئنا. يا الله من فضلك. تصور انت ولله المثل الاعلى في الدنيا تدخل في ظيافة انسان كريم من اكرم الناس اكرم واحد على وجه الارض. وقد اعد لك ما اعد من النزل والنعيم وغير ذلك. فيقول وانتم داخلون ايش؟ تفضلوا الله يحييكم - 00:18:40 كروا واشربوا وامامك من انواع الموائد ما امامك. هنا تلاحظ ان الآية الكريمة قال الله فيها هنئنا يعني كلوا اكلا واشربوا شربا هنئنا اي لا تنفيص فيه. بخلاف اكل الدنيا عليكم السلام ورحمة الله. الان - 00:19:00

قد يعزم الانسان على وليمة فيها ما لذ وطاب من الاكل والشراب. لكن يكون الانسان فيه مرض سكر ولا ضغط ما يستطيع يأكل ما يريد. ولو اكل ما يريد مخالفًا قواعد الطب لتضرر. اليه كذلك؟ نعم. لكن في الدنيا في الآخرة لا يوجد شيء من ذلك - 00:19:20 كروا واشربوا هنئنا. ما سبب هذا النعيم والاكرام؟ بما وهذه الباء سببية. بما ما اسلفتم في الايام الخالية. يعني بسبب ما وفقتם له العمل في الايام الخالية. وهذا امر مؤكد - 00:19:40

فانه في جميع الآيات القرآنية لو تقرب الكرسي عبد العزيز للرجال فانه في جميع الآيات القرآنية الكريمة يذكر الله عز وجل الايمان مع العمل يذكر ثواب اهل الجنة. الذين امنوا وعملوا الصالحات. واما الجنة التي يريد - 00:20:00

ايها الانسان او يريد انسان الجنة بمجرد الاماني فهذه امانى المفاليس. اعاذنا الله واياكم من حالهم. ولو كان احد يستغنى عن العمل استغنى عنه الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. لكن ليس ليس ثمة شيء من هذا. لابد من عمل. ولهذا اجمع السلف على ان - 00:20:20

الايمان قول وعمل. اما الايمان الذي يدعى بعض الناس بأنه مجرد ايمان تصديقي في القلب فهذا اذا لم يقترن اي عمل ظاهر فانه لا ينفع صاحبه. ما لم يكن مكرها دعونا من الحالات الاستثنائية. نحن نتكلم على الحال الاصلي والحال العام - 00:20:40

قال الله تبارك وتعالى كلوا كلوا واشربوا هنئنا بما اسلفتم في الايام الخالية. وقد ذكر جمع من السلف ان هذه الآية في الصائمين نزلت في الصائمين. والمعنى ليس نزلت في من يصومون رمضان وانما معناها يدخل في - 00:21:00

فيها الصائمون. وما ذاك؟ وهذه فائدة لطالب العلم. ان اسباب النزول نوعان. اسباب نزول القرآن نوعان. السبب اصل وهو الذي يكون بسبب موقف ما ينزل فيه ايات معينة. كقصة المجادلة وكفزوة الاحزاب وكفزوة تبوك - 00:21:20

وغيرها من المواقع. قال الله عز وجل قد سمع الله قول التي ايش؟ تجادلك. هناك امرأة جاءت وتتحدث مع النبي صلى الله عليه وسلم وتجادله. فنزل بسبب القرآن. النوع الثاني من اسباب النزول وهو نزول الآية لانطباق المعنى عليها. وليس لأنها نزلت في سبب خاص - 00:21:40

وهذا ينطبق عليه هذا المثال. وينطبق عليه مثال اخر اه ما ثبت في الصحيحين من حديث سعيد ابن المسيب عن ابيه اه رضي الله عنه المسيب ابن حزن المخزومي انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة - 00:22:00

عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام. وكان عنده ابو جهل وعبد الله بن امية ابن ربيعة. ابو طالب يعرف النبي صلى الله عليه وسلم صادق لكن كان يخشى العيب. ويخشى دم المشركين ودم قريش ما زال عنده بقايا من اوطار الجاهلية. حتى - 00:22:20

كان يقول في المشهورون لولا آلا لولا آلا المنام او حذاري مسبة لرأيتي سمحا بذلك مبينا. يقول للنبي عليه الصلاة والسلام لولا اني اخشى باسم قريش تعيرني باني غيرت دين ابائي واجدادي. لرأيتي سمحا بذلك مبينا لكن ما نفعوه. فكان - 00:22:40

ابو جهل وعبد الله بن ابي امية وعبد الله هذا اسلم فيما بعد. وابو جهل مات على الكفر كما هو معلوم. فكان ينظران اليه كان يراهم اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فمات على - 00:23:00

الكفر. فقال ابو طالب في اخر لحظة هو على ملة عبد المطلب. اعوذ بالله. والنبي صلى الله عليه وسلم ابن اخيه النبي الصادق يدعو

لكن ليعلم الانسان ان الهدایة محض فضل الله عز وجل. قال الراوی فنزل في ذلك قوله عز وجل انك لا تهدي - 00:23:10
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. ثم الشاهد ما هو في هذه الآية. الشاهد في الآية اللي بعدها. قال فاراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان يستغفر لعمه فنزلت ها ما كان للنبي مع ان هذه الآية الكريمة نزلت في اواخر البعثة النبوية وابو طالب مات في العهد المکي -

00:23:30

فيكون النزول هنا نزوا بايش؟ مطابقاً للمعنى العام وليس للقصة الخاصة. اذا خلاصة القول ان اسباب النزول نوعان نوع خاص نوع
خاص في قضية خاصة كقصة المجادلة وغيرها قوله تعالى في سورة التوبة عفا الله عنك لما اذنت لهم الى اخره وقصة - 00:23:50
توبية كعب بن مالك ومن معه ونوع عام وهو المراد تنزيل معنى الآية تنزيل الآية على ما يتناولها من معنى وان كان الفرض قبلها او
بعدها. ومن ذلك قول بعض السلف هنا هذه الآية نزلت في الصائمين. كلوا واشربوا هنيئاً بما اسلفتم في الأيام الخالية. لماذا قلنا ان
هذا - 00:24:10

آية من النوع الثاني لأن هذه السورة مکية. والصيام فرض في السنة الثانية من الهجرة. واضح؟ فالآية هذی سابقة. متقدمة في مکة
قبل فرض رمضان لكن هذه من طرائق السلف والصحابة والتابعین في آآ التعبير عن نزول آآ الآية الكريمة - 00:24:30
هذا الفهم لأنواع النزول يزيل اشكالاً كثیراً يمر بك في كتب التفسیر كيف تكون الآية نزلت آآ آية مکية نزلت في قصة ایش في قصة
مدنیة. ثم قال الله تبارک وتعالی میینا الصنف الثاني من الناس. وهو قوله عز وجل واما من - 00:24:50

اوتي كتابه بشماله. لا حول ولا قوّة وهو الكافر. بدليل قوله تبارک وتعالی انه كان لا يؤمّن بالله العظيم بعد ذلك في خاتمة الآيات. وهنا
اعطاوه بالشمال كنایة عن الاذلال. تعبير عن الاذلال. ولهذا في الدنيا - 00:25:10

نحن اذا اردنا ان نكرم شخصاً ناولناه ایش؟ باليمن. ومن سوء الادب في شريعتنا ان تمد بالشمال او تأخذ بالشمال ما لم تكن معذوراً.
وقد جاء في آية سورة الانشقاق انه يعطى كتابه وراء ظهره. فما الجمع؟ هل هناك تعارض؟ الجواب لا تعارض - 00:25:30
 فهو والعياذ بالله يعطي كتابه بشماله ومن وراء ایش؟ ومن وراء ظهره غایة ما يكون من الاذلال. بعكس المؤمن يعطى كتابه
بیمینه وینطلق هاؤم اقرأوا كتابه مسرور وفرحان قال الله فيقول يا ليتنی لم اوت كتابیة - 00:25:50

وهذا احد المواقع من مواضع الامانی في القرآن الكريم التي سجلها الله عز وجل على الكفار. وتلاحظ انهم يقولون يا ليتنا لان الامانی
في لسان العرب يعبر بها عن الشیء المستحیل او ما قارب المستحیل. بعكس تعبيرنا العامی اذا - 00:26:10
فبغینا نعبر عن رغبة في الشیء نقول يا ليت. يا ليت هذی معناتها شيء مستحیل او شبه مستحیل. لكن اذا اردت ان تعبر بلغة عربية
صحيحة عن شيء تتنماه او - 00:26:30

ارجوه تقول ارجو ولذلك لا تجد في الحديث عن نعيم اهل الجنة آآ او الوعد الذي لهم في الدنيا آآ وينتظرونه في الآخرة بكلمة يتمنون
ابدا. ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئک ایش؟ يرجون رحمة الله - 00:26:40
يرجون رحمة الله. فالرجاء شيء متحقق قریباً. بينما الامانی لا. وانظر هذا مثال ومثال قالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب ربنا وقال الله عز
وجل يا ليتنی قدمت لحیاتی فالتعبير بیالیت هذه للتنمای على شيء مستحیل او شبه مستحیل. فهذا الانسان يقول يا ليتنی لموت
كتابیة - 00:27:00

لماذا؟ لانه رأى الفضائح والقبائح وراء الاعراض. نسأل الله العافية والسلامة. لبوت كتابیة ولم ادری ما يا ليتنی ما رأیت هذا
الحساب. ولم اقف عليه. لأنهم وجدوا كما قال الله عز وجل كل كل صغيرة وكبيرة احصیت عليهم - 00:27:20
وهنا تلاحظون انه ما قال لقد ظلمت. لا. ابدا. قال الله عز وجل فاعترفوا بذنبهم ما في احد يوم القيمة يعترض ولا بذرة من الذرات
التي تدل على وجود ظلم ابدا. يعترفون جميعاً - 00:27:40

وهذا مر معنا في سورة تبارک وهذه الآية وكذلك في سورة الكهف ما احد يقول اني ظلمت ابدا. لكنهم يريدون يلتمسون الاعذار
ويرغبون في ولكن هیهات ولم ادری ما حسابیة. لاحظوا الامانی الثانية. يا ليتها كانت القاضیة. ایش القاضیة هنا؟ يا ليتنی ایش -

00:28:00

مت موتا لا حياة بعده. ويا ليتنى اموت هنا الان موتا لا حياة بعده. والعجيب سبحان الله كانوا في الدنيا اكثر ما يكرهون ايش؟

الموت. اليوم في ارض المحشر يتمونه. واذا دخلوا النار اجارنا الله واياكم منها ووالدينا والمسلمين - 00:28:20

اذا دخلوها صاحوا باعلى اصواتهم. يا مالك ليقضى علينا ربك. قال انتم ماكتون. نسأل الله فقد هرب يعني كانوا في الدنيا يكرهون

الموت ويتمونه في ارض المحشر ما يحصل لهم. بعد ما يدخلون النار يتمونه ايضا ولكن لا يموتون. قال الله عز وجل - 00:28:40

لا يموت فيها ولا يحيى. لا يموت فيها ولا يحيى. نعوذ بالله من ذلك. يا ليتها كانت القاضية. يعني تقضي عليه تقطع اه وتقطع شأنى

من اجل ان اموت. وهذا يشبه قوله سبحانه وتعالى يا ليتنى كنت ترابا. قال قال الله عز وجل هلك عنى - 00:29:00

في سلطانها. وهنا معنى آآ السلطان هنا اختلف فيه المفسرون. واكثر المفسرين على ان السلطان هنا الحجة والبيان وذهب بعضهم الى

ان المقصود به الملك والقوة. ولكن القول الاول اقرب. لماذا اقرب - 00:29:20

لسبعين اولا ان اكثر الخلق لا تمر بهم حالات سلطنة ولا ملك. اليس كذلك؟ كم نسبة الملوك على مدار التاريخ؟ قلة سلاطين والامرا

حتى اعلى مناصب الادارية قليلين بالنسبة لعموم الناس. والسبب الثاني لدلالة السياق على ذلك فان الله عز وجل قال هلك عنى -

00:29:40

ولم يقل هلك سلطاني. والمعنى غاب عنى. ولذلك عدى الهلاك بعن حرف الجر الذي يدل في لغة العرب وعلى المجاوزة واضح؟ انكم

كتنتم تأتوننا عن اليمين. وهنا قال هلك عنى سلطاني. هلك عنى يعني ذهب عنى - 00:30:00

وغاب عنى كما تقول عزب عنى المعنى الفلاني يعني ذهب عنى وغاب. فهذه الاية بسياقها اللغوي وكذلك ايضا بمجموعة دلالات ترجح

قول اكثر المفسرين وان المقصود والله تعالى اعلم هو ذهاب الحجة. وهنا اي حجة تذهب؟ هو - 00:30:20

ما قدم اي عذر ليبرر به كفره ليبرر به ضلاله فانه لن يجد جوابا صوابا. ابدا لا يجد ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في

سورة عمه اه يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له - 00:30:40

الرحمن وقال صوابا. ذلك اليوم الحق ليس فيه الا الحق. ولا يصح فيه الا الحق. ثم قال الله عز وجل آآ ما اغنى عنى ماليه؟ هل لك

عني سلطاني. فالمال يذهب ولا ينفع صاحبه بل يكون وبالا عليه. اه تذهب عنه حجته. ثم قال الله عز وجل خذوه - 00:31:00

كله وهذا امر من الله عز وجل للزيانية. ويكتفى ليقع في ذهنك. تقع في ذهنك هذه الاية موقعا عظيما مرعب اذا ان تتصور ولن

تستطيع لكن تقارب رب العزة والجلال وهو يقول سبحانه وبحمده خذوه فغلوه - 00:31:20

والله يا اخوة رأيت مرة ولله المثل الاعلى مقطع لاحد اه حكام عرض عليه انسان اتهم الله اعلم قصة لكن اقصد التهم امامه بانه

ارتکب ما يسمى بالخيانة العظمى. عسكري. وهو جالس على مكتبه هذا الحاكم او على مكتبه - 00:31:40

كان يقول للجنود الذين عنده خذوه هكذا بصوت مرتفع وانت تشاهد هذا الصوت وهذا الجبروت يصيبك رعب او خوف والله المثل

الاعلى ما ظنك لو كان الذي يقول هذا ملك الملوك عز وجل؟ والذين يأخذونه ليسوا جنودا - 00:32:00

مثلك بحجمك وبجسمك وقوتهم مقاربة لا هؤلاء زبانية زبانية ملائكة عظام لا يعصون الله ما امرا ويفعلون ما يؤمرون. خذوه فغلوه

ثم الجحيم صلوا. يصلى النار والعياذ بالله. ويشوى فيها شويا - 00:32:20

ثم في سلسلة ذرعها تدرع هكذا سبعون ذراعا فاسلكوه. قال ابن عباس وغير من السلف تدخل هذه السلسلة من دربه حتى تخرج من

فمه. ولك ان تتصور هذا الانسان يعذب في النار - 00:32:40

هذه السلسلة تدخل في دربه وتخرج من فمه. ذرعها كم يا اخوان؟ سبعون ذراعا. وبعضهم يقول انها ليست بذراعنا هذا. وان كان هذا

خلاف الظاهر لكن يا اخي خلها سبعين ذراع بذراعنا نحن هل هي سهلة؟ سلاسل يا اخوان يقول الله عز وجل في سلسلة قال

المفسرون نكرها - 00:33:00

ولتهویلها وتعظيمها. لتهویلها وتعظيمها. فاسلكوه لاما؟ انه كان لا يؤمن بالله العظيم. وهذا التعليق ليعلم المكلفو ان الله لا يعذب بدون

سبب. ابدا تعالى الله عن الظلم. فهذا بيان لسبب مآلته ومصيره - 00:33:20

له يعني لانه كان لا يؤمن بالله العظيم فاسلكوا فيه هذه السلسلة. لاحظوا هذا الایمان وهو نفي الایمان والکفر وهو اعظم اسباب

دخول النار ثم قال الله عز وجل ولا يحضر على طعام المسكين. وهنا قد يتتسائل الانسان ما فائدة ذكر عدم - [00:33:40](#)
الحضر على طعام المسكين مع وجود الكفرليس الكفر اعظم الذنوب؟ الجواب بلى هو اعظم الذنوب. ولكن هذا دليل على ان الكافر
كلما ازداد عصيانه فان عذابه يزداد اكثر. صحيح الكفار يدخلون النار في الجملة لكن النار دركات. ولهذا قال الله عز وجل عن

المنافقين ان المنافقين ايش - [00:34:00](#)

في الدرك الاسفل من النار. فهناك دركات عليا ودركات سفلی. قال الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل ايش؟ زدناهم
عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون. نسأل الله العافية والسلامة. قال الله تعالى آآ انه كان لا يؤمن بالله العظيم. ولا يحضر -

[00:34:20](#)

اطعام المسكين. وهذا دليل على منزلة الاطعام في الشريعة. لاحظوا هذه ايات مكية. كقوله عز وجل في سورة الماعون اه ارأيت الذي
يکذب بالدين؟ فذلك الذي يدع اليتيم يزجره ولا يحضر على طعام المسكين. بخييل وليس فقط بخييل بل ينهى الناس - [00:34:40](#)
عن اه عن الصدقات واطعام المساكين والفقرااء. لم يقتصر على بخله بل حظ غيره والعياذ بالله. وان استطاع منعهم ثم قال الله عز
وجل فلي sis له اليوم ها هنا حميم يعني قريب يحميه من عذاب الله عز وجل. كما قال الله عز وجل في - [00:35:00](#)

الشعراء فليس لنا من شافعينا ولا صديق حميم. ولا صديق حميم. فالحميم هنا اما الصديق القريب اما صديق امه نعم الحميم الصاحب
والزميل. او يكون القريب. قال الله عز وجل ولا طعام الا من غسلين. نعوذ بالله من غضب الله - [00:35:20](#)

نعوذ بالله من حال اهل النار. طيب هنا في اشكال. او قبل نبين الاشكال ما معنى غسلين؟ قال اهل العلم ان الغسلين هو هو بمعنى
الغسالة. والمراد به صديق اهل النار. اعوذ بالله من ذلك. طيب الله سبحانه وتعالى وهذا تفسير ابن - [00:35:40](#)

عباس الله سبحانه وتعالى يقول في سورة الغاشية ليس لهم طعام الا من ضریع. فظاهرها يوهم او يدل عفوا على حصر طعامهم في
ايش؟ بالضريعة. وهنا فليس له ايش؟ آآ ولا طعام الا من غسلين. فكيف الجمع يا صهيب وآآ - [00:36:00](#)

شبابها ابو مریم في جمع الجمع بين ذلك لضيق الوقت حتى لا نؤخر الاخوة كثيرا الجمع ان يقال والعياذ ان طعامهم حصر بالضريع
هذا المأكول. والغسلين هو المشروب. نسأل الله العافية والسلامة. يعني - [00:36:20](#)

فيما يتعلق بالتغذیي هذا سوى الماء الحميم الذي اذا شربوه قطع اعاؤهم. نعوذ بالله من ذلك قال الله تبارك وتعالى لا يأكله
الاخاطئون. ومر معناها ما معنى الخطأ؟ والفرق بين الخطأ والمخطئ - [00:36:40](#)

وقلنا ان الخطأ هو الذي يتقصد فعل الذنب. ويقصد فعل المنكر. فرق بينه وبين المخطئ الذي يفعل الذنب لكن عن غير قصد ولا
عمد. عن غير قصد ولا عمد ومر معنا هذا في مجلس سابق. هذه ايتها الاخوة اطلالة او وقفات سريعة مع هذه - [00:37:00](#)

للمشاهد وكلنا نقرأها ودوما نمر بها. ولكن السؤال اين اثرها على قلوبنا؟ اين اثرها على عيوننا؟ اين اثرها على اعمالنا والله ايتها الاخوة
اذا لم يكن لي هذا القرآن اثره علينا في مراجعة حساباتنا فان قراءتنا ناقصة. قراءتنا ناقصة - [00:37:20](#)

ولا ينبغي ابدا ان يكون اكبرهم الواحد منا كم قرأ وانما كيف قرأ؟ اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم هم ممن يتلونه حق تلاوته.
اللهم اجعلنا من يتلوا كتابك حق تلاوته. ارزاق اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله -

[00:37:40](#)

وصحبه اجمعين - [00:38:00](#)